Copyright © King Saud University

٨١٩

ف.ع الفوائد الغياثية (في المعاني والبيان)، تأليف عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عضد الدين الايجي - ٧٥٦هـ
بخط منلوتمر النسفي طنبال سنة ٧٦٤هـ.

٧٠ ق ٧ س ٨ر٢١×١٦ سم

نسخة قديمة خطها تعليق، بهما شهها شروق، رؤوس الفقر بخط اكبر، بها آثار رطوبة

الاعلام ٤: ٦٦، دار الكتب المصرية ٢: ٤ : ٢١ ٢٧٦١

١- البلاغة العربية أ- عضد الدين الايجي، عبد الرحمن بن أحمد - ٧٥٦هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- مختصر في علمي المعاني والبيان هـ- مختصر مفتاح العلوم للسكاكي.

Copyright © King Saud University

١٢/٧/٨١ م
١٢/٧/١٤٠٠ هـ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٣٧٦١
العنوان: الفوائد الغياثية (في المعاني والبيان)
المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي ت ٧٥٦ هـ
تاريخ النسخ: ٧٦٤ هـ
اسم الناسخ: بيلونة الشيخي طغبال
عدد الأوراق: ٧٠ ق
المقاس: ٢١,٨×١٦ سم
٨١٩
ف ع

يثق بالله اللطيف الودود
كتبه ... محمود
الشرواني

كتاب الفوائد الغياثية

في علم المعاني والبيان تضمن مقاصد المفتاح
بما ينعش الارواح مع زيادات شريفة وقواعد
منقحة لطيفة ومحاسن المعاني وفنونها
وبدايع الاشعار وعيونها ومباحث جليلة
ومقاصد جميلة ما ظرف معناه وظرف
وجل تشبيهه وشرف واقتاد القلوب
العاصية واستدعى الطباع القاصية
سني في نظمه وتاليفه بهي في نظمه
وتوصيفه تشحذ القرائح وتهز الجوانح صلته

صدق الخبر مطابقته للواقع مع اعتقاد ان الخبر مطابق للواقع

كذب الخبر عدم مطابقته للواقع مع اعتقاد ان الخبر ليس بمطابق للواقع

وغيرهما ليس بصادق ولا كاذب وهو اربعة اقسام احدها ان الخبر مطابق للواقع مع اعتقاد انه ليس بمطابق للواقع

وثانيها ان الخبر مطابق للواقع مع خلو الاعتقاد

وثالثها عدم مطابقة الخبر للواقع مع اعتقاد انه مطابق للواقع

ورابعها عدم مطابقة الخبر للواقع مع خلو الاعتقاد

قاضي الملك عضد الدين شوانكاره الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي خلق الإنسان

وعلّمه البيان والصلوة على محمد الذي أنزل عليه

القرآن معجزا أبكم به فصحاء عدنان

وعلى آله وأصحابه أهل الرحمة والرضوان

وبعد فهذا مختصر في علمي المعاني والبيان

يتضمن مقاصد مفتاح العلوم سميته بالفوائد

الغياثية تيمنا باسم من ألقى إليه الدهر قياده

وقام بأمر الملك بأيد فأقامه وما آده بابه

قبلة الحاجات يطوي إليه كل فج عميق وأولى

إليه أعناق الآمال من كل بلد سحيق يعفر

في فنائه جباه الصيد ويتزاحم لاستيلام

عتبته شفاه الصناديد وامتثاله حين أمر

بتلخيص مستودعاته وتجريدها عن فضفاض

عباراتها المنمنمة التي تستميل النفوس بحسنها
وتشغل بزبرجها ومونق تفويفها عن مشاهدة
الخرايد المتجلية بها والتمتع بلطايف خلقهن
ويتشبثن بحجلها وهي عوان مرفوضة الستر
مرفوعة الحجاب مماطة اللثام منضوة الجلباب
فيقضي منها وطره في أقصر مدة ولا يعرج عليها
الا اناخة راحل مشمر عن ساق الجد ليتدبر

لطايف

لطايف كتاب الله وفوايده والغوص في تيار
بحار عويصاته لاستخراج فرايده والله تعالى
أسأل أن ينفع به إنه خير موفق ومعين
وهو مرتب على مقدمة وفصلين
المقدمة علم المعاني تتبع ما يفيده التراكيب
لا بمجرد الوضع ويسمى خاصية التركيب وإنما
يراعيها البليغ ويفهمها ذو الطبع السليم وينقسم

Copyright © King Saud University

الى ما هو كاللازم لمقصود من البليغ والى ما هو لازم
لما هو هو حينا وغايته تطبيق الكلام على مقتضى
الحال فان المقامات مختلفة كالجد مع الهزل
والتواضع مع الفخر وكل يستدعي تركيبا يفيد ما
يناسبه على انه قد يقتضي تادية المعنى بمجرد دلالة
وضعية والتكيف وعلم البيان معرفة
مراتب العبارات في الجلاء وهذا كشعبة للمعاني

وما افتقر طالب الوقوف على تمام المراد من كلام الله تعالى
الى هذين العلمين

الفصل الاول

في علم المعاني والكلام في الطلب والخبر تصور
ضروري في الاصح وتعريفاته تنبيهات
فان التعريف قد لا يراد به احداث تصور
بل الالتفات الى تصور حاصل للتمييز من بين تلك
التصورات فيعلم انه المراد وكذلك الطلب

Copyright © King Saud University

باقسامه نار کلا یمیز بینها ویورد کلا فی موضعه

ویجیب عنه بما یطابقه حتی الصبیان ومن

لا یتأتی منه النطق **القانون الاول**

فی الخبر مرجع الخبریة الی حکم یوقع نحو هو قائم

لا الی حکم یشار الیه نحو الذی هو قائم او انه قائم

فانه تصور بحکم به او علیه ومن حقه ان یکون

معلوما قبل ومرجع احتماله الصدق والکذب

الی النسبة من حیث هو حکم حاکم معها بدلا وان

کان خصوصیة قد تأتی الا احدهما ومرجع

الصدق والکذب الی مطابقة الواقع وعدمها

وقیل مع القصد بحیث قصد الصدق

والکذب لقوله تعالی افتری علی الله کذبا ام به

جنة والجواب ان المراد فیه اخص وقیل

[illegible] الی مطابقة الاعتقاد

Copyright © King Saud University

الكذب بدعوى الاعتقاد او الظن تحقق ذلك
قوله تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
والجواب انه يستلزم تكذيب اليهودي
في قوله الاسلام حق وتصديقه في خلافه
والاجماع خلافه ولكاذبون اي فيما يشعر
به ان واللام واسمية الجملة من كون الشهادة
عن صميم القلب ثم البحث في الخبر

اما عن الاسناد او عن طرفيه او عن وضع كل منهما عند
صاحبه او عن وضع الجملتين اذا تعددت
ففيه اربعة فنون الفن الاول
في الاسناد قد يريد به المتكلم ان يعلم منه الحكم
نحو زيد قايم لمن لا يعلمه ويسمى فايدة الخبر
وقد يريد به ان يعلم انه يعلمه نحو حفظت
التورية لمن قد حفظها ويسمى لازم فايدة

Copyright © King Saud University

الخبر ومن حق الكلام عقلا ان يكون بقدر
الحاجة لا ازيد ولا انقص فالخطاب بالخبر
اما مع خالي الذهن فيجرد عن المؤكدات نحو
زيد قايم ويسمى ابتدائيا لان المحل الخالي يتمكن
فيه كل نقش يرد عليه واما مع متحير طرفاه عنده
بدون الحكم فهو بين بين فيؤكد نحو لزيد قايم
وان زيدا قايم ويسمى طلبيا واما مع منكر

بحكم

علم بخلافه فيزاد توكيد بحسب قوة انكاره
نحو ان زيدا لقايم ووالله ان زيدا لقايم ويسمى
انكاريا ويشهد له قول رسل عيسى عليه السلم
اولا انا اليكم مرسلون وثانيا اذ بولغ في تكذيبهم
ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون هذا كله اخراج
الكلام على مقتضى الظاهر وقد يعدل
عنه ويسمى اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر

Copyright © King Saud University

فيقام العالم بالفايدة ولازمها مقام الجاهل لاعتبارات
خطابية مرجعها التجهيل لوجوه مختلفة كما
في قوله تعالى لو كانوا يعلمون حيث لم يعملوا به
بعد قوله ولقد علموا موكدا باللام القسمية
ونظيره قوله تعالى وما رميت اذ رميت
وقوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم فقاتلوا ايمة الكفر انهم لا

ايمان

ايمان لهم وقد يلقى الخبر الى المنكر مجردا
تنزيلا له منزلة من لا ينكر اذا كان معه ما ان
تامله ارتدع نحو للكافر الاسلام حق لوضوح
دلايله ومثله لا ريب فيه والى غير
السايل موكدا اذا قدم اليه ما يلوح به
لانه للنفس اليقظى مظنة التردد قال ولا
تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذا

Copyright © King Saud University

لا غير المنكر عند شي من مخايل الانكار قال

جاء شقيق عارضا رمحه * ان بني عمك فيهم رماح

ومن هنا مع ما سيأتيك تعرف تفاوت

اعبد ربك ان العبادة او العبادة او فالعبادة

حوله بحسب المقام وتقف على اعتبارات النفي

وعلى سبب نزول القرآن على هذه المناهج

الفن الثاني في المسند والمسند اليه والكلام

في الحذف والاثبات وفي التعريف بانواعه

والتنكير وفي التوابع **النوع الاول**

في الحذف والاثبات فالحذف انما يجوز لقرينة

حالية او مقالية ويجري في المسند والمسند اليه

وفي الفعل والمفعول وساير المتعلقات سوى

الفاعل اذ الفعل وضع للاسناد المحصل وهو

نسبة لا تحصل الا بذكر المسند اليه ثم ان

Copyright © King Saud University

يترجح بوجوه ١ ضيق المقام ٢ الاحتراز عن نحو تسبيح العبث

له بالغدو والآصال رجال وفيه مع ذلك

تكثير الفائدة بيانية عن ثلث جمل وكون

يسبح له رجال مقصودين وبذكر الشي مجملا

ثم مفصلا وهو أوقع في النفس ٣ تخييل

التعويل على شهادة العقل دون اللفظ وكم بينهما

٤ تطهير اللسان عنه ويقرب منه الحيا من

التصريح كما قالت عايشة رضي الله عنها ما رأى

مني وما رأيت منه ٥ تطهير عن اللسان ٦

إمكان الإنكار إن احتيج إليه ٧ تعيينه للخبر

حقيقة أو ادعاء ٨ اتباع الاستعمال نحو نعم

الرجل زيد وضربني زيدا قايما وسقيا وعجبا

والإحاطة فلا آية ٩ اختبار السامع وقد يكون

تنبيهه ١٠ تكثير الفائدة باحتمال الامرين

Copyright © King Saud University

نحو قوله تعالى فصبر جميل وطلعة معروفة ١١ أن
يقصد بحذف المفعول تعميم الفعل او اطلاقه
قال تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون أن في
ذلك لآية لقوم يعقلون ١٢ رعاية فواصل الآي
نحو ما ودعك ربك وما قلى والاثبات يجب
عند عدم القرينة وقد يترجح لوجوه ١ كونه
الاصل مع عدم الصارف ٢ زيادة التقرير

٣ الاحتياط لقلة الثقة بالقرائن ٤ أن لا
يتمكن السامع من ادعاء عدم التنبه له ٥
الاستلذاذ ٦ التبرك ٧ التحبب ٨ التعظيم
٩ الاهانة ١٠ بسط الكلام افتراصا لاصغاء
السامع نحو هي عصاي أتوكأ عليها وقيل
ولذلك ابتع ما ابتع ١١ التصريح في المسند بالاسم
للثبات او بالفعل للتجدد او لتعيين احد الازمنة

Copyright © King Saud University

الثلثة باختصار او بالظرف للاحتمال ١٢ التعريض

بغباوة السامع **النوع الثاني** في التعريف

باقسامه والتنكير التعريف لافادة فايدة يعتد

بها فان الحكم سوا كان فايدة الخبر او لازمها

كلما كان اخص فاحتماله وقوعه اقل فالفايدة

تعريفه اقوى فالخبر شيء ما موجود وزيد بن عمرو

طبيب ماهر **تنبيه** التعريف يقصد به معين

عند السامع من حيث هو معين كانه اشارة اليه بذلك

الاعتبار **واما النكرة** فيقصد بها التفات

النفس الى المعين من حيث هو من غير ان يكون في

اللفظ ملاحظة تعين وان كان لا يكون الا

معينا فان الفهم موقوف على العلم بوضع اللفظ له وذلك

انما يكون بعد تصوره وتميزه عنده عما عداه

وبهذا يعرف الفرق بين اسد والاسد اذا

به الحقيقة وان موداهما بالحقيقة واحد وانما
يختلف الاعتبار فلذلك حكم بتقاربهما وجوز
وصف المعرف بهذا التعريف بالنكرة كما في قوله تعالى
غير المغضوب عليهم وقيل في قوله ولقد
امر على اللئيم يسبني صفة للئيم
لا حال فان قلت نعرفني الفرق بين الاسد واسامة
ولم قيل الاسد اسم جنس واسامة علم

قلت اسامة تدل على التعين بجوهر اللفظ فلا
يحتمل غيرا والاسد بخلافه فان التعين مستفاد
من اللام ثم نقول التعين اما ان يفيده جوهر
اللفظ وهو العلم اولا فاما حرف وهو التعريف
باللام او النداء اولا فالقرينة اما في الكلام وهو
المضمر اولا ولابد من اشارة اما اليه وهو اسم اشارة
واما الى نسبة معلومة له اما خبرية وهو الموصول

Copyright © King Saud University

اولا وهو الاضافة لكن الاضافة الى غير معين

لا تفيد تعيينا فهو المضاف الى احد الخمسة

ويختار العلم لوجوه ١ احضاره بعينه بطريق تخصه

نحو الله ولي الذين امنوا ٢ التعظيم ٣ الاهانة

كما في بعض الالقاب والكنى ٤ الاستلذاذ ٥ التبرك

والمضمر لوجوه ١ الاشارة الى مذكور وما في حكمه

٢ حكاية المتكلم ٣ تخصيص المخاطب

وحق

وحق الخطاب ان يكون مع معين وقد يعدل عنه

تعميما وعليه يحمل قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون

ناكسوا رؤسهم عند ربهم كانه لوضوحه حق

ان يخاطب به كل من يتاتى منه الرؤية

والموصول لوجوه ١ ان لا يعلم غير ذلك ٢

استهجان التصريح ٣ الاخفاء ٤ زيادة التقرير نحو قوله

وراودته التي هو في بيتها ٥ توجه الذهن لما يرد

Copyright © King Saud University

عليه أ بنا الخبر عليه تعظيما نحو إن الذي سمك السما

بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول أو تحقيقا

نحو إن التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت

ودها غول أو تعليلا نحو إن الذين آمنوا

وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا

وهذا قد يتبعه تعظيم للمتكلم أو للسامع

أو للمذكور أو لغيرها أو إهانة أو تنبيه على الخطاء

نحو إن

نحو إن الذين ترونهم إخوانكم يشفي غليل صدورهم

أن تصرعوا أو غيرها كقول الشاعر إن الذي الوحشة

في داره تونسه الرحمة والحسن

والإشارة لوجوه أ تعينه طريقا للغاية

بكمال التمييز ب التنبيه على غباوة السامع

وادعاء أن الشيء لا يتميز عنده إلا بالحس ج

التهكم كأن يقول للأعمى هذا هذا

Copyright © King Saud University

وليس ثمه شي ٥ بيان حالة في القرب او البعد والتوسط

بهذا وذلك وذاك اذ به كمال التمييز نحو اولئك على

هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وقد يعتبر

القرب في الرتبة تحقيرا نحو اهذا الذي بعث الله

رسولا او البعد فيها تعظيما نحو قوله الم ذلك

او خلافه نحو ذلك اللعين والمعرف

باللام للاشارة الى الحصة نحو وجعلنا من الماء كل

شي

شيء حي او للاستغراق مطلقا او مقيدا

نحو جمع الامير الصاغة او للعهد لفظا نحو كما ارسلنا

الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او ذهنا نحو

اطيعوا الله واطيعوا الرسول تنبيه اللام

للتعريف والحقيقة يفيدها جوهر اللفظ والتعميم

والتخصيص عارضان يحتاج فيهما الى قرينة

والمضاف لا مورد له او طريق سواها لتعذر

Copyright © King Saud University

التعداد نحو بنو مطر او تعشره او املاكه بمجاز لطيف

كقوله اذا كوكب الخرقاء نوع تعظيم للمضاف او المضاف

اليه او غيرهما او اهانة تذنيب قد يقع

المعرفة مسندا وكونه معلوما معينا لا يمنع كون

الخبر مفيدا اذ قد يقصد به لازم الفايدة او الفايدة

بان يكون السامع علم ذاتين بصفتين ثم يشك في احدهما

هي الاخرى ام لا فتنفي عنه ذلك الشك وبهذا

١٠٦

يعلم الفرق بين زيد اخوك واخوك زيد ويعرف

معنى قول النحاة المقدم من المعرفتين هو المبتدا ثم

انه اذا اريد به الحقيقة افاد حصرها في المبتدا

والتنكير لامور الافراد شخصا او نوعا كقوله

والله خلق كل دابة من ماء او لا يعرف منه الا

ذلك القدر حقيقة او ادعا وعليه حمل قوله تعالى

هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق

Copyright © King Saud University

انكم لفي خلق جديد ٣ ان امكن تعريف السامع ٤ المانع
من التعيين ٥ ايهام بلوغه حيث لا يمكنه لحقارته
او لعظمته ويحتملهما قوله تعالى اني اخاف ان يمسك
عذاب من الرحمن النوع الثالث في التوابع
وهي للتربية الفائدة لانها تفيد زيادة تقييد فالوصف
لوجوه ١ التبيين ٢ التمييز للمتقين الذين يؤمنون
يحتملهما ١ التاكيد نحو تلك عشرة كاملة ٤ المدح

او الذم ولا علم ان الصفة معلومة الثبوت
للموصوف وهو فرع ثبوتها في نفسها فلا تكون طلبا
فان وقع اول ففي قوله تعالى ولقد نجينا بني اسرائيل
اي من العذاب المهين من فرعون بقراءة الاستفهام المقول
عنه ولا التوكيد لمجرد التقرير او مع دفع توهم
التجوز او السهو او خلاف الشمول ولا البيان
للايضاح ولو لمعنى ضمني قال تعالى لا تتخذوا

Copyright © King Saud University

الهين اثنين انما هو اله واحد ومنه وما من دابة في
الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم
والبدل لذكر المقصود بعد التوطئة لا في الغلط
وهو لا يقع في فصيح الكلام والعطف
لتفصيل مع اختصار فلا ادخل عليه الواو ولصاحبه
مع التعقيب الفا وتراخ ثم وبتدريج حتى
وللاضراب بل وللرد قالب لحكم او شاك او معجم لا

معطوف على التفصيل اي العطف للاضراب هو صرف الحكم عن محكوم له الى اخر

ولكن

ولكن وللتشكيك والشك او واما قالب
وللتفسير اي عندي خاتمة قد يعدل عن مقتضى

قد علم ان مقتضى الحال قسمان مقتضى الظاهر وخلاف مقتضاه ولما فرغ عن الاول ذكر خاتمة يشرع فيها للثاني

الظاهر فيوضع اسم الاشارة موضع الضمير اما لكمال العناية
بتمييزه او للتهكم او لايهام بلادة السامع او كمال فطانته

كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا

او لظهوره فهو عنده كالمحسوس والمظهر
موضع الغايب لتمكين نفسه نحو الله الصمد او موضع

اي نفس المظهر فان المظهر ادل على التمكن من المضمر

المتكلم لتربية المهابة او لتقوية الداعية نحو وعلى الله

اي لزيادة الهيبة وادخال الروع في ضمير السامع كقول الخليفة امير المؤمنين يامر بكذا مكان انا امرك

Copyright © King Saud University

ثم كرر تركها وبكى الاكتفاء بواحد منها قال تطاول

بان يسوق الكلام على الخطاب مثلا في الكل ه

ليلك وبات وباتت له كأنه جعله ثكلى يسليها

الملول أو لأنه لما لم يصبر كالملول ظنه غير

ثم نبه أن التحزن تحزن صدق فخاطب ملا أو لأنه

لما دهش عن مقتضى الظاهر غلبته العادة ثم ببعض

الإفاقة لم يجد نفسه معه أو لأنه غاظه

جزعه فوبخ مخاطبا ثم سكت عنه الغضب

بالعتاب

بالعتاب فأعرض يديمه وأما قوله جاني فلنعلم

أن ذلك كله مما يخصه هذا التعلم أن يعترف

بالبلاغة لمن لطائف في افتنانانه والتفاضل

في الكلام قلما يكون لغيرها ومما إعجاز القرآن إلا لا

لانصبابه على تلك الأساليب تذنيب ومن

هذا القبيل وضع الماضي موضع المضارع للتحقيق نحو

ونادى أصحاب الجنة والحاضر موضع الماضي لإيهام المشاهدة

كان مقتضى الظاهر وينادي لأن الجنة المآلية لكنه عدل إلى الماضي بيانا لتحققه وتوكيدا لأن النداء ضروري الوقوع فالحاصل أن ما هو الوقوع أخذ كالواقع لتحقق وقوعه ه

كما قال الشاعر فاضربها لا دهش فخر تسحر يعا

أي كما فعل تأبط شرا في قوله بأني لقيت الغول تهوي بسهب كالصحيفة صحصحان

للتدبير والجزاز الفن الثالث في وضع الطرف كل

عند صاحبه والنظر في التقديم والتأخير وفي

الربط وفي القصر النوع الاول في التقديم والتأخير

التقديم حيث ليس واجبا ولا اصلا للاهتمام لوجود

اعتناء الهمة منك ومن السامع ولو ادعاء التشويق

وهو احد خواص الاخبار بالذي النفاذ وطلب

اثبات الخبر لا نفسه نحو الخطيب يتشرب فيطرب

في جواب كيف الخطيب اي هو متسم به كونه محز

التعجب او الاستبعاد فتامل في مثل انخدع

بالزبيب بعد المشيب واخويه وقد

يقدم متعلق الفعل فاعلا معنى او مفعولا او غيرهما

للتخصيص نحو انا ضربت لمن ينفي الضرب عنك

ويثبته لغيرك او يجعل لك فيه شريكا فنقول في

تاكيد في الاول وغيري وفي الثاني وحدي وكذا زيدا

ضربت وبه مررت وراكبا جئت ونفسا طبت

فلا تقل في ما زيدا ضربت ولا غيره الا لمن ادراك

تظنه ضرب عمرا فقال زيدا ضربت ولا تقل فيه

ولكن اكرمته لانك انما تخطئه في المفعول ولا تقل

ما انا قلت شعرا اذ لا يعتقد انك قلت كل شعر

ولا في ما انا ضربت الا زيدا لانه يفيد انك ضربته

ولم

ولم تضربه وقد يقدم الفاعل المعنوي لخاصة عليه نحو

انا عرفت لتقوية الحكم لان المبتدأ لاستدعائه حكما

يصرفه ما يصلح له الى نفسه ولو بلا ضمير نحو زيد غلام فاذا

وجد الضمير صرفه اليه ثانيا ولما عرفت انا فتاكيد

للفاعل وهو غيره تذنيبات انا عارف وانت عارف وانا

عرفت في التقوية لعدم تغير الضمير في الحكاية والخطاب

والغيبة فكانه لا ضمير قال زيد عرف للتاكيد

Copyright © King Saud University

لانه اذا اخر كان فاعلا الا نادرا نحو واسروا النجوى

الذين ظلموا فلا يقدم فيحمل على النادر عند عدم جواز وان تقدم

المبتداية نحو رجل جاء فيفيد التخصيص اي امراة

ولا رجلان وقولهم شر اهر ذا ناب يابا ها موضع

استعماله واذ نصوا ان معناه ما اهر ذا ناب الا شر

فالوجه ان التنكير للتعظيم وكذا زيدا عرفت

او عرفته للتاكيد وزيدا عرفت للتخصيص وانا

عرفت

عرفت عملها وكذا زيدا عرفته الاصل عرفت زيدا

عرفته وزيدا عرفت عرفته الا في نحو واما ثمود

فهديناهم اذ لا يصح واما فهديناهم مثلك لا يبخل

وغيرك يبخل التزم فيهما التقديم للتقوية اذا لم يعرض

ابه لانسابين **النوع الثاني** في الربط اما بين

المفردين او مفرد وجملة فبالحمل وحده او موكدا

بالفصل نحو زيد هو القايم او هو قايم او هو احسن

Copyright © King Saud University

من بكر او خير منه ويفيد ان يادخل عليه خبر
لا صفة وفل يقصد به الحصر في المبتدا او دخل
عليه فعل يفيد حالا للحكم من دوام او حدوث
او انتقال اليه عن غيره او نفي نحو ما زال وكان وصار
وليس او قرب نحو عسى وكاد او اعتقاد ك
له من قوة او ضعف نحو علمت وظننت او حرف
يفيد حالا للحكم من كونه محققا كان او مشارا

اليه كان ومشبها كأن او مرجوا كلعل او متمنيا كليت
او منفيا كما ولا المشبهتين بليس او مع عموم كلا
الجنسية واما بين غيرهما اخرجنا بادخال حرف
الشرط او الترديد عن الحملية فالشرط واداته
ان للاستقبال مع عدم الجزم وقد يكون لجهل المخاطب
او تجهيله او للتجاهل فيغلب المستقبل لفظا الا
لنكتة نحو ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا الكم

Copyright © King Saud University

ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون اشارة الى
تحقيق المودة بدون الشرط ولذا له مع الجزم
ولو ادعا فيغلب الماضي لفظا واذا ما للتعميم في
الازمنة ومتى ما للتعميم الاوقات في الاستقبال
وحيثما واينما في الامكنة ومن في العقلاء
وما لغيرهم ومهما اعم واذا قلنا اصله ما ما
نظام واي فيما يضاف اليه وانى في الاحوال

وكله للترك تفصيل ممتنع او محتمل ثم الطرفان
لا ثبوت لهما فلا يكونان اسمين وماضيين فان وقع فللادعاء
لتاخذ الاسباب او لان المتوقع كالواقع نحو ونادى اصحاب
الجنة او للتعريض لدواع منها ازالابصر وا تغليبه
ورد قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون وما قبله
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ويسمى مثله
كلام المنصف او للتفاؤل او لاظهار الرغبة واما نحو

Copyright © King Saud University

ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس فما قيل ولو لامتناع
الشي لامتناع غيره فيغلب الفعل الماضي الا لنكتة نحو
قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم ولو ترى
لصدور عمن يكذب ولو يطيعكم في كثير من
الامر لعنتم اي يستمر امتناعه او هما لاستحضار الصورة
نحو الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا ونحو قوله تعالى
ثم قال له كن فيكون تنبيهات ١ ان لا تدل على

الجزم

الجزم ١ انها تدل على عدم الجزم بدليل قوله تعالى فان
لم تفعلوا ولن تفعلوا ٢ قد يربط النسبة بالنسبة او ضدها
بصدتها نحو كلما طلعت الشمس بلغت نصف النهار
وحيث يضعف الارتباط المعنوي نحو ان تكرمني فانا
اخوك او فقد اكرمتك يحتاج الى الفا رابطة لفظية
٣ لو لعدم الشرط جزما ولعدم الجزاء غالبا لان عدم الشرط
لا يثبت باعتبار اللزوم الا به فيصار اليه الا اذا امتنع

نفي الجزاء المترتبة على النقيضين وحينئذ يذكر الشرط

بالواو ليدل على المزيد نحو احبك ولو كنت قاتلي

او بدونها الكون المتروك اولى نحو نعم العبد لو لم يخف

الله لم يعصه ٤ الظرف والكيف وغيرهما من الاحوال

قد يجمع نسبتين فاذا لحظ فيه جهة ارتباط صار

شرطا وجزاء فيقال يتضمن معنى الشرط ٥ الاستفهام

اذا بني عليه امر قبل الجواب فهو مرتبة على جوابه

اما كان ما فاد تعميما نحو من جاءك فاكرمه ولذا من جاءك

اكرمه ٢ قد يجرد عن الاستفهام كما جرد في قوله تعالى

سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

فيصير للشرط المحض وهو الشرط في اشتراك لهما في الاسما

وبالترديد ٣ واداته او واما ويفيد اثبوت

احد الامرين ردا للمزين فيهما او نفي احد الامرين ردا

لمن رتبهما او ثبوت احد ونفي احد ردا للمرين

Copyright © King Saud University

اما ثبوتهما او نفيهما وذلك قد يكون لجهل او تجاهل
او تجهيل ومن التجاهل في البلاغة والي سحرها
فانظر قول الخارجية ايا شجر الخابور مالك مورقا
كانك لم تجزع على ابن طريف وتذكر ما قلنا في قوله تعالى
وانا او اياكم النوع الثالث وهو يقع للموصوف
على الصفة فلا يتعداها الى صفة اخرى وبالعكس فلا
يتعداه الى موصوف اخر ولغيرهما كالفعل على مفعول
او

او حال او تمييز وكلها تنقسم الى قصر افراد ورد المرء
يدعي امرين واحدهما بلا ترجيح نحو وما محمد الا رسول
وقصر قلب رد المرء يعتقد نفي ما يثبته واثبات ما
ينفيه نحو ما قلت لهم الا ما امرتني به وطرقه
اربعة العطف كقولك زيد شاعر لا منجم او ما عمرو
واذا كثر المنفي وترك الاختصار قيل لا غير وليس غير
وليس الا ٢ الا بعد النفي نحو ليس زيدا وما زيد الا شاعرا

Copyright © King Saud University

٣ انما ويتضمن معنى ما والا قال وانما يدافع عن

احسابهم انا او مثلي قال الربعي نحوي بغداد ان

للتحقيق وما مؤكدة لا نافية كما قال من لا خبرة له بالنحو

فيزيد تأكيدها فيتضمن معنى القصر اذ القصر يقصد به

هذا المقصود اذا وقع في جواب المتردد ٤ التقديم

نحو انا كفيت واعلم ان الاربعة يشملها امر واحد

وهو انك للمخاطب تسلم صوابا وترد خطأ

فالصواب

فالصواب الحكم والخطأ التخصيص

ثم تختص كل باسم فلا باسم نص نفيا واثباتا لا بانه

لا يجتمع مع الاول اذا ادخل على ما دخله نفي وغير

حكمه في هذا حكم الاختلاف تماما لان النفي فيهما ضمني

كما تجوز امتنع عن المجيء زيد لا عمرو وهل اذا لم

يكن المذكور بعده مختصا فلا يقال انما يعجل من يخشى

الفوت لامر بائنه والا يقال الا امراء اما

Copyright © King Saud University

تحقيقا لجواز انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم
الا تكذبون واما ان نحن الا بشر مثلكم فمن باب المجاراة
مع الخصم للتبكيت في المعنى كما تقول انت صادق في كل ما
تقول لكن ما حيلتك في دعوى هذه وللقلب ادعاء نحو ان
انت الا نذير كانه للمبالغة جعل من يظن انه يملك هدايتهم
ثم الاصل ما ضرب زيد الا عمرا ويجوز ما ضرب الا عمرا زيد
لكنه قليل لانه قصر الشيء قبل تمامه لان المقصور هو الضرب

المقيد

المقيد دون المطلق خاتمة لا بد في الاستثناء من
المستثنى منه ومن عمومه لعدم المخصص وامتناع
الترجيح بلا مرجح ومن المناسبة فيقدر اذا قدر اعم
عام مناسب للمستثنى فما ضربت الا زيدا اي احدا والا راكبا
اي على حال والا تاديبا اي لغرض وبه يعرف
الفرق بين ما اختار الاسكندر فارسا والا فارسا سكندر و
يفيد الحصر في الجزء الاخير من الكلام فلا يجوز فيه من

Copyright © King Saud University

التقديم والتاخير ما جاز في الثاني لا لا لباس وان ذلك هو
الاصل ومن هذا وصح بانه ذو في الفن الرابع
في وضع الجمل والكلام في الفصل والوصل وفي الايجاز
والاطناب وفي جعل احديهما حالا النوع الاول
في الفصل والوصل وهو ترك العاطف وايراده ويختص
بالواو لانه للربط بحيث معطوف عليه تاول كقوله واياي
فارهبون او كلما عاهدوا عهدا او انما نحن مستهزئين

لا متحدين او متباينين ولذلك حرم في الصفة والبيان والتاكيد
والبدل لان البدل في حكم المطروح من جوازه في الغلط
فالوصل من الجملتين انما يحسن اذا اتحدتا طلبا وخبرا
مع ارتباط اما عقلي كاتحاد في مسند او مسند اليه
او قيد لاحدهما او تماثل فيهما ومرجعه الاتحاد في العقل
بحذف المشخصات فيبقى الحقيقة او تضايف
واما وهمي كتشابه او تضاد بالذات كالسواد

Copyright © King Saud University

والبياض او بالعرض الاسود والابيض او ما يشبهه كالسما

والارض والقاخيالي للتقارن فيه بسبب

اتفاقي والخياليات وتختلف الاسباب من

صناعة خاصة او عرف عام فتتفاوت الامر فلا

يستنكر قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت

الآية الا ممن يجهل ان الخطاب مع العرب وما في خيالهم

الا الابل وارض رعاها وسما تسقيهم واياها وجبال

و

وهي معاقلهم عند شن الغارات واستحباب التناسب

يخالف بينهما الا لغرض كملاحظة تجدد وثبات نحو

قوله تعالى سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون

ونحو قوله تعالى اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين

ثم قد يصار الى الفصل في هذا الحال لوجه من وجوه

سابق يحذر التشريك فيه فان سبق آخر يستحسن

التشريك فاحتياطا نحو وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا

أراها في الضلال تهيم والأقوى جوابًا نحو الله يستهزئ
بهم وهذا يسمى قطعًا أو لأن يبنى الجواب عن سؤال مقدر
للتنبيه عليه أو لنغني السامع عنه أو لئلا تسمع
منه أو لئلا ينقطع كلامك بكلامه أو للاختصار وهذا
يسمى استئنافًا نحو الذين يؤمنون بالغيب أولئك على هدى
والفصل إما للاتحاد بأن يقصد البدل لأن نظمه
أوفى بالمقصود كقوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الأولون

قالوا

قالوا أإذا متنا أو البيان نحو فوسوس إليه الشيطان
قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد أو التأكيد
نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
وإما للتباين فتارة لاختلافهما خبرًا وطلبًا كقوله
وقد قال إني في الهوى كاذب انتقم الله من الكاذب
وإلا أن يتضمن أحدهما معنى الأخرى نحو قوله تعالى
وقولوا للناس حسنًا وقوله تعالى وبشر الذين آمنوا بعد

Copyright © King Saud University

قوله اعدت للكافرين وعطف عطفا على قوله فاتقوا
والاظهر انه على قل مقدرا قبل يا ايها الناس وتقدير
القول كثير منه قوله تعالى قد علم كل اناس مشربهم كلوا
واشربوا ورفعنا فوقكم الطور خذوا وتارة بان
لا ربط اما معنى كما تقول لجوهري فلان يقرأ ثم تنذكر
ان لك خاتما تريد تقويمه تقول اي خاتم فصل ارسله
واما سياقا نحو قوله تعالى ان الذين كفروا سوا

عليهم

عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لانه لبيان حال الكفار
وما قبله لبيان حال الكتاب دون المومنين النوع
الثاني في الايجاز والاطناب وهما نسبيان فلننبههما
الى متعارف الاوساط وانه لا يمدح ولا يذم ولهما مراتب
التحصيل فاذا صادف المقام حسنا الكلام والا صار رد
الايجاز عيا والاطناب اكثارا فالايجاز كقوله تعالى
كانه في القصاص حيوة اوجز كلام عندهم القتل انفى

Copyright © King Saud University

للفتل وهذا اوجز منه وكموله هدى للمتقين وفيه
تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه مجازا او تصدير اولى
الزهرا وينكر الاوليا والاطناب كقوله تعالى
ان في خلق السموات والارض الآية بدلا من ان في وقوع
كل ممكن مع تساوي طرفيه اذ الخطاب مع الكافة
وفيهم الذكي والغبي والمقصر والقوي ومنه
باب نعم وبئس وفيه اختصار بحذف المبتدا

يحصل

٣٥

يحصل التعادل ومنه باب التمييز وفيها تفصيل
بعد اجمال قال رب اني وهن العظم مني واشتعل
الراس شيبا مقام شحث وفيه انتقالات لطيفة
وفي اختصار رب وهو كالاساس للكلام ومن حق ان
يقدر بقدر ما يبنى من البناء عليه تحسين له
والايجاز قد يعتبر بما هو خليق بالمقام الاطناب
وهذا شان القول في اغراض الشباب والمام المشيب

Copyright © King Saud University

المذاهب المغيب النوع الثالث في جعل
احدى الجملتين حالا الحال موكدة ومنتقلة فالمفردة
صفة فلا واو والجملة اصلها التجدد حال النسبة
فمضارع مثبت وهذا مرتبط معنى فلا واو والاتي بها
للربط وذلك بحسب قوة البعد وبعدها الاسمية
فالتزمت فيها الاسناد نحو كلمته فوه الى في ورجع
عوده على بديه ثم الماضي للتجدد في غير حال

النسبة

النسبة فالتزم فيها قد تحقيقا او تقديرا لتقريبه من
الحال فتنزل المقاربة منزلة المقارنة او تجعل مقارنة
الفعل هيئة للفعل ويستحب الواو ثم النفي لان النفي
مستمر غالبا وليس هيئة للفعل الا بالعرض فيجوز وكذا
في الظرف لجواز الامرين ويجب في النكرة تمييز الحال
عن الصفة نحو جاني رجل ويسعى القانون الثاني
في الطلب وهو المتصور غير حاصل حينئذ فاما ان لا

Copyright © King Saud University

يستدعي الإمكان وهو التمني تقول ليت الشباب يعود
أو يستدعيه وهو إما للحصول في الخارج فلا ثابت
أمر أو نداء ولنفي نهي أو في الذهن فاستفهام وهو إما
للتصور أو للتصديق تنبيه الاستفهام ليحصل
في الذهن نقش الخارج والبواقي ليحصل في الخارج ما
نقشه في الذهن ثم هذه قد تنزل على غير مواضعها
لمانع بحسب المقام فتقول ليتك تحدثني سؤالا وهل

لنا من شفعاء حيث يمتنع التصديق تمنيا وكذا لو تأتيني
فتحدثني فإن لو تقدر غير الواقع واقعا وكذا
لعل البعيد المرجو والا تنزل أي لا تجب عرضا والتشتم
أباك أي أتستحسن استهجانا وزجرا ولمن يهجو أباه
أتهجو نفسك تقريعا وتوبيخا وألم أؤدب فلانا
بإزائك وعيدا وأما ذهبت بعد أي أما تبشر لك
استبطاء وتحضيضا وأما أعرفك إنكارا وتعجبا وتعجيبا

Copyright © King Saud University

واجبتني تقريرا او تحكما الشتم سواك لم اذبته اي

اعرف لازم الشتم تهديدا ولا تمتثل امري وكذا يا

مظلوم لمقبل عليك اغرا ثم انواعه خمسة التمني

ولفظه ليت واما لو وهل فلما مر واما لولا ولوما

وهلا والا فهي لو وهل او مع قلب الفها همزة زيادة

ما ولا لتعيين التمني ففي الماضي للتنديم وفي

المستقبل للتحضيض الاستفهام كلماته تختص بالتصور

او بالتصديق او لا فالمطلوب في التصور تفصيل مجمل او

مفصل وفي التصديق تفصيل مجمل وهو الحكم انفي هو ام

اثبات فمن المشترك الهمزة نحو اقام زيد وازيد منطلق

وازيد قائم ام عمرو ومما يختص بالتصديق هل فلا

تقول هل زيد عندك ام عمرو ويصح ام عندك عمرو

بانقطاع ام ويقبح هل زيدا عرفت لاشعاره بثبوت

التصديق بخلاف عرفته وتخص بالاستقبال فلا

Copyright © King Saud University

تقل لمن باشر الضرب هل تضرب بل اتضرب فلا سند عليه الا ثبات
والنفي اختص بالصفات وما اقتضاه الاستقبال اخص
بالزمانية فاقتضى الفعل فاذا عدل عنه كان ادخل
في الثبات وما يحسن الا من البليغ كقوله ليبك يزيد ضارع
لخصومة وممّا يختص بالتصور ما للجنس نحو ما
تعبدون من بعدي اي اي جنس من الموجودات
او للوصف نحو ما زيد اكريم ام شجاع ام عالم ونحوها

ولترددها

٣٩

ولتردد ما بين الامرين لما قال فرعون وما رب العالمين اي
اي جنس من الاجسام لاعتقاد الجهال ان كل موجود
قائم بنفسه جسم اجاب موسى صلى الله عليه
بالوصف تعريضا بتغليطه فلم يتفطن له فقال
ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فغلظ وقال
رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون
ومن لذوي العلم نحو فمن ربكما منكرا فقال ربنا

الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لانه يوجب للعاقل
الاعتراف ولاي لما يميز احد المتشاركين في امر
عام وكم للعدد قال كم لبثتم في الارض عدد
سنين وكيف للحال واين للمكان واني
بمعنى كيف ومن اين ومتى للزمان وكذا ايان
قال الربعي وفيها تعظيم نحو يسأل ايان يوم القيامة
وهذه قد تتولد منها امثال ما سبق بالقراين فيقال

ما هذا ومن هذا للتحقير وما لي للتعجب نحو ما لي لا ارى
الهدهد واي رجل اي يا رجل هو للتعجب وكم دعوتك
للاستبطاء وكم تدعوني للانكار وكم احلم للتهديد
وكيف تؤذي اباك للانكار والتعجب والتوبيخ ومنه
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم واين مغيثك للانكار
والتقريع نحو اين شركائي الذين كنتم تزعمون خاتمة
لا يخفى عليك مقام انت ضربت زيدا بنية النقل

Copyright © King Saud University

او بغيرها وازيدا اضرب واضرب زيدا فلا تحمل الات

قلت للناس على التقدم الامر ولها اللام كليفعل

وصيغ واسما وقد بينت في النحو والامر اقتضاء الفعل

بالقول استعلاء واما الصيغة فللاستعلاء على الاظهر

لاطباق النحاة على انها صيغة الامر ومثاله والاشبه ان

ذلك بحسب الجانب فان صدر من الاعلى افاد الوجوب والا فلا وحينئذ

تولد منه بحسب القراين ما يلائم المقام من دعاء او سؤال

او اذن او تهديد او من او اكرام او اهانة النهي

وحرفه لا الجازمة وهو كالامر في احكامه وهما للفور

او التراخي فتعتمد القرينة ودونها فالظاهر انهما للفور

كالنداء والاستفهام وللعرف يستحسن المبادرة ويذم تاركها

بعدها ويستهجن النهي قبل الفعل ويعد ابطالا للعزم وهما

للمرة او للاستمرار والوجه انه لما لقطع الواقع فللمرة

او للاتصال فللاستمرار وليس امرا بتحصيل الحاصل

Copyright © King Saud University

٤٧

لنوجهه الى المستقبل **خاتمة** هذه الاربعة تعين على

تقدير الشرط بعدها نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني والرفع

بالاستيناف دون الوصف لئلا يلزم منه انه لم يوهب

اذ مات يحيى قبله وقال قل لعبادي الذين امنوا يقيموا

الصلوة وقد يقدر الجزاء بعد الشرط نحو قوله ان كان من

عند الله وكفرتم به اي الستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدي

القوم الظالمين **النداء** وقد سبق في النحو وهنا شيء يشبهه

وليس

وليس به نحو اللهم اغفر لنا ايتها العصابة وهو للاختصاص

تذنيب قد يضع الخبر موضع الطلب لوجوه التفاؤل

ومنه المفازة للفلاة والناهل للعطشان والسليم للديغ

وردعي حتى لم يكتب للخذ ان ادام الله حراستها

بل لم يهد الظرفا السفرجل **ومنه** قول ابي

هرون وقد ساله عن شيء لا وايد الله الامير واخر لغيره

وقد ساله ما هذه الشجرة فقال شجرة الوفاق فخلعا

عليهما ٢ اظهار الحرص على وقوعه كانه لكثرة ما ناجى به
نفسه انتقش صورته في الخيال فخاله واقعا ٣
الكناية لحسنها او للتأدب او لهما ٤ حمل المخاطب
ابلغ حمل بالطف وجه نحو تاتيني غدا ممن تكره ان
ينسب الى الكذب او غير ذلك فاعتبره في القرآن واذ
اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ومنه رحمه الله

وقد

وقد يوضع الامر موضع الخبر للرضا بالواقع حتى كانه
مطلوب قال كثير اسيئي بنا او احسني لا ملومة
وعليه استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم وهو للتسوية لكن مع ميل الى كل
ما اختاره او ميل المخاطب اليه نحو اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت تم علم المعاني بعون الله تعالى

الفصل الثاني في علم البيان

Copyright © King Saud University

تفاوت العبارات في الجلاء انما يمكن بالدلالة الوضعية لانه ان
علم الوضع فهم بلا تفاوت والا لم يفهم اصلا بل العقلية
لتفاوت المتعلقات في جلاء التعلق فدلالة اللفظ على تمام
مسماه وضعية وهي المطابقة وعلى غيره عقلية فعلى
جزءه تضمن وعلى خارجه التزام وشرطه اللزوم
ذهنا اي تعلق يوجب الانتقال اليه بحسب اعتقاد
المخاطب لعقل او عرف او غيرهما قال فالانتقال
من

من الملزوم مجاز وهو بالذات ومن اللازم كناية وهو
بمعونة الاول اذ لا يكون الا عند التساوي واما من لازم
الى لازم فيرجع اليهما ومن المجاز نوع يسمى الاستعارة وهو
فرع التشبيه فهنا اصول اربعة واعترف انه تكلف
للضبط الاصل الاول في التشبيه ولابد فيه من
طرفين مختلفين ووجه شبه مشترك وغرض فيه وحال له
وصيغة فالكلام في خمسة انواع النوع الاول

في طرفيه وهما المشبه والمشبه به وهما اما حسيان او

عقليان او مختلفان والخياليات تلحق بالحسيات

لان مباديها حسية والوهميات بالعقليات وكذا

الوجدانيات

النوع الثاني في وجه التشبيه

وهو اما صفة حقيقية او حقيقة لصفتين والوصف

اما حسي او عقلي حقيقي او اعتباري او وهمي والذات تما

بسيطة او مركبة وكذا الصفة فنقول وجه التشبيه

اما

اما واحد واما في حكمه كذات مركبة او صفات

يقصد بمجموعها هيئة واحدة واما كثير واما حسي فلذا

طرفاه اذا محسوس من غير محسوس جهة كالخد بالورد

في الحمرة واما عقلي ويحتمل الاقسام الاربعة فالمعقول

بالمعقول كعدم النفع بالمعدوم في العراء عن الفائدة

والمحسوس بالمحسوس كالرجل بالاسد في الجرأة والمعقول

بالمحسوس كالعدل بالقسطاس في تحصيل ما بين الزيادة

Copyright © King Saud University

والنقصان والمحسوس بالمعقول كالعطر بخلق الكريم في الترويح

وأما محسوس كسقط النار بعين الديك والثريا بعنقود

الكرم المنور وأما معقول كالحسناء من منبت السوء

بخضراء الدمن في حسن المنظر وسوء المخبر والأكفاء

بالحلقة المفرغة في عدم تميز جزء بالوسطية و

تلك الأمور إما حسية كفاكهة بأخرى في اللون

والطعم والريح أو عقلية كطائر بالغراب في حدة النظر

وكال

وكالحذر وإخفاء السفاد أو مختلفة كالنار بالشمس في الحسن

والبهاء والعلو **تذنيبات** ١ قد يتسامح إذا ذكر وجه

الشبه وهو أمر اعتباري كما يقال كلام كالماء في السلاسة

والعسل في الحلاوة والنسيم في الرقة ٢ ومن التسامح ما

قلنا أن وجه الشبه منه حسي مع أن المحسوس لكون

الأجزئيا وهذا كلي مشترك ٣ خروج وجه الشبه أن

يشمل الطرفين والأفسد واعتبره في قولهم النحو في

Copyright © King Saud University

الكلام كالملح في الطعام اذ هو باعتبار الصلاح به والفساد
بكثرته اذ لا يعقل التضعيف فيه

النوع الثالث

في غرض التشبيه يعود غالبا الى المشبه وهو لبيان حاله
او مقدار حاله او امكان وجوده او لزيادة تقريره او
للتزيين او تشويه او الاستطراف بالبعد في الواقع
كقولك في الجمر بحر من المسك موجه الذهب او في
الذهن مطلقا او لكل جديد لذة او حينئذ كقوله

البنفسج

البنفسج كأنه فوق قامات ضعفن بها اوائل النار في اطراف
كبريت ومنه تزجي اغر كأن ابرة روقه قلم
اصاب من الدواة مدادها وقد يعود الى المشبه به اما
لايهام انه اتم في ذلك اذ حق المشبه به ان يكون كذلك
ليفيد ما ذكرنا من الاغراض كقوله وبدا الصباح
كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح ومنه
انما البيع مثل الربوا وافمن يخلق كمن لا يخلق واما لاظهار

Copyright © King Saud University

الاهتمام كما امر الصاحب ندماءه ان يجيزوا قوله

وعالم يعرف بالسجزي فقال شرف انتهى الى

النفس من الخبز واذا تساوى الطرفان فتشابه التشبيه

قال الشاعر رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها

وتشاكل الامر فكأنه خمر ولا قدح وكأنه قدح ولا خمر

تنبيهان احدهما اذا كان وجه التشبيه وصفا

غير حقيقي منتزعا من امور سمي تمثيلا قال الله تعالى

مثلهم

ومنه قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا

كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من

انصاري الى الله ثانيهما لا تغلط في مثل قول الشاعر

كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت

فتنتزع الوصف مما يتم المراد به كالمصراع الاول

النوع الرابع في حال التشبيه مقدمات

ادراك الشيء مجملا اسهل ثانيها المتكرر على الحس اقرب حضورا

Copyright © King Saud University

٤٦

الشيء مع ما يناسبه أقرب حضورًا كالحمام والسطل استحضار
في الذهن من الحمام مع المنخل
الواحد أيسر ميل النفس إلى الحسيات أتم بناءً على أنها
من ميلها إلى العقليات
من استحضار غير الواحد
مجبولة لها بالتجريد وإلفها بها الكثرة وورودها عليها
عطف على قوله بناء بتقدير اللام فيه أي ولإلف النفس بالحسيات لكثرة ورودها على النفس لاختلاف طرق ورودها وهي الحواس المختلفة المؤدية لها
لاختلاف الطرق أعني الحواس النفس لما تعرف أقبل منها لما لا تعرف
أي طرق الورود
لجهة النفس العلم طبعًا ولهذا أكثر الناس يقبلون على استماع الحكايات ولا يقبلون على المسائل العويصة وقد سقطت هذه المقدمة في بعض النسخ عن القلم
الجديد الذي لذتها من المعاد وههنا نظر فإن الإلف
كما قال السكاكي التوفيق بين حكم الإلف وبين التكرار أحوج شيء إلى التأمل
بالتكرار يحصل فكيف يتنافى حكمهما ثم قرب التشبيه
وسقوطه لوحدة الجهة نحو بحيث كالفحم أو لتجانس وقرب المناسبة بينهما
عن درجة الاعتبار
الطرفين
جهة التشبيه أن يكون أمرًا واحدًا كالسواد في

الطرفين نحو عنبة كإجاصة أو كونه أكثر حضورًا
مع المشبه في الخيال
نحو وجه كالبدر وبعده بخلافه كقوله ونار بحها
لتقابل أسباب القرب والبعد
بين الغصون كأنها شموس عقيق في سماء زبرجد وكلما كان
فإنه شبه الفارح في الهيئة الحاصلة من اجتماع صور حمر وخضر بشموس عقيق في سماء زبرجد وهي ليست مجانسة ولا قريبة المناسبة للمشبه مع أنها نادرة الحضور في حال الحاجة فلهذا جاء تشبيهًا نادرًا في غاية الحسن والبعد
التركيب أكثر فهو أغرب فتأمل قوله تعالى إنما مثل الحيوة
الدنيا وقوله تعالى أو كصيب من السماء وقبوله بأن يكون
العجيبة في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد إقبالها واغترار الناس بها كالتشبيه لفظًا المشبه به ما وليه حرف التشبيه لأنه من التشبيه المركب وإنما المشبه به مضمون الحكاية وهو زوال خضرة النبات فجاءة وذهابه حطامًا بعد ما كان غضًا والتف وزين الأرض بخضرته حتى طمع فيه أهله وظنوا أنه سلم من الجوائح والآفات وتمام الآية أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلًا أو نهارًا فجعلناها حصيدًا كأن لم تغن بالأمس تعرف حسنه لما ذكرنا
كاملًا أي تامًا والمراد أن يكون وجه الشبه كاملًا في تحصيل ما علق به من الغرض من بيان حال المشبه أو بيان مقداره أو غيره
وجه الشبه كاملًا صحيحًا معطيًا للغرض كما لا غير
مبتذل ورده بخلافه النوع الخامس في صيغة
أي لا يكون محكمًا ولا يكون معطيًا ولا يكون غير مبتذل وإذا عرفت أسباب القرب عرفت أسباب البعد

Copyright © King Saud University

معنى وهو الكناية ولما قرر الحدود على كثرتها انّ

الحقيقة لفظ افيد به في اصطلاح التخاطب بمجرد وضع

اول والمجاز لفظ افيد به في اصطلاح التخاطب

لا بمجرد وضع اول ولا حاجة الى ذكر العلاقة والقرينة اذ لا

افادة فيه دونهما وكلاهما لغوي وشرعي

وعرفي واصطلاحي بحسب الناقل قيل لان الحقيقة

التي ليست بكناية بنفسها والمجاز بقرينة واما المشترك

واللفظان فهو موضوع احدهما وفيه حزازة

معنييهما مجازان لغويان اذ الحقيقة فعيلة من الحق بمعنى

الفاعل اي الثابت لثباتها في موضعها او بمعنى المفعول اي

المثبت والتاء لنقلها قبل غير مجراة على موصوف

والمجاز مفعل من الجواز اي العبور لانه عبر معناه

واعلم ان المناسبة غير الوصف فالمناسبة تصحح

الوضع والوصف يصحح الاطلاق فلا عبرة بالفارق

وبالجن ونحوهما لا تترك فانه منزلة ثم اللفظ قبل الاشعال

ليس حقيقة ولا مجازا ولا بد في المجاز من تصرف في لفظ او معنى

وكل بزيادة او نقصان او نقل لمفرد او لتركيب فهذه ثمانية

اقسام اربعة في اللفظ واربعة في المعنى وجوه

التصرف في اللفظ ١ بالنقصان واسال القرية ٢ بالزيادة

نحو ليس كمثله شئ على ان الاشبه جعله لنفي من يشبه

ان يكون مثلا فضلا عن المثل وجعلها القدما مجازا في حكم

الكلمة

الكلمة اي اعرابها اذ الاصل جر القرية باضافة الاهل

ونصب المثل بحذف الكاف وقد جعل من الملحق بالمجاز

لا منه وانت تعلم الحال اذا قلت عليك بسؤال القرية

او ما من شئ كمثله ثم النقل فيهما بين من سوال القرية الى

سوال اهلها ومن نفي مثل المثل الى نفي المثل ٣ بالنقل

لمفرد وهو اطلاق لفظ الشئ لمتعلقه بوجه كاليد للقدرة

او النعمة لانها مظهرهما والراوية للمزادة لانها حاملها

والحفض للبعير لشكله والعين للربيئة لانها المقصود منه

ورعينا غيثا اى نبتا لانه مسببه واصابتنا السما

اى الغيث لكونه من جهتها وامطرت السما نباتا اى غيثا

لانه سببه ومنه اسنمة الابل في سحابه

وقوله انما ياكلون في بطونهم نارا واذا قرات القران اى

اردت ونادى نوح ربه فقال وقوله وكم من قرية

اهلكناها فجاءها باسنا وما منعك ان لا تسجد اى ما

دعاك

دعاك لان الصارف عن الشي داع الى تركه والقران مملو منه

فلا تلتفت الى من سفه فيه فان منشا وهمه اما

عدم اطلاق المتجوز على الله تعالى ولكن ذلك لعدم

التوقيف او لايهامه التوسع فيما لا ينبغي واما كونه

يوجب الالباس ولا الباس مع القرينة ومنه

ضيق فم الركية اى المتوهم لك وعشرة الا ثلثة

للباقي من العشرة بعد الثلاثة ثم بالنقل لتركيب نحو

اسـ الربيع البقل ويصنع الدهر بي ما شا مجتهدا اذا

صدر ممن لا يعتقد ولا يدعيه مبالغة في التشبيه

وهذا يسمى مجازا في التركيب ومجازا حكميا وحقيقته

ان دلالة هيئة التركيبات بالوضع لاختلافها باللغات

وهذه وضعت لملابسة الفاعل فاذا افيد بها

ملابسة غيرها كان مجازا لغة كما قاله الامام عبد

القاهر ومن ظن ان انبت موضوع للصدور عن

القادر كذبه بغير وجه وقيل انه مجاز عقلي اذا اثبت

حكما غير ما عنده ويميز عن الكذب بالقرينة وقال

انه استعارة بالكناية كان ادعى الربيع فاعلا حقيقيا

وجوه التصرف في المعنى ١ بالنقصان كالمشفر

للشفة والمرسن للانف وهو اطلاق اسم الخاص

للعام وسموه مجازا لغويا غير مفيد ٢ بالزيادة نحو

واوتيت من كل شيء اي مما يؤتى مثلها وهو عكس

ما قبله اطلاق اسم العام للخاص ومنه باب
التخصيص باسره ٣ ثالثها النقل المفرد نحو في الحمام اسد ٤
بالنقل التركيب نحو انبت الربيع ممن يدعيه مبالغة في
التشبيه وهذا المرتكز وهو بصدد الخلاف المتقدم
واما من يعتقد فهو منه حقيقة كاذبة ولذلك لا
يحكم فيه بحكم الابنية فلم يحمل على المجاز قول ابي النجم
ميز عنه قنزعا عن قنزع، جذب الليالي ابطئي او اسرعي

حتى قال افناه قيل الله للشمس اطلعي

الاصل الثاني الاستعارة

وفيه مقدمة وتقسيمات وخاتمة المقدمة

قيل الاستعارة جعل الشيء الشيء او للشيء مبالغة في التشبيه
نحو في الحمام اسد واذا المنية انشبت اظفارها وتسمى
استعارة لمكان المناسبة اذ كان المشبه استعار
حقيقة المشبه به حيث ادخل فيه ادعاء كما يستعار

Copyright © King Saud University

ملجن في زي نائر فوق طبي لها شخوص الجمال وتوهم

المخيلات العرفية نحو هذا ليس باسد انما هو هر

اكتسى اهاب اسد وهذا ليس بانسان انما هو اسد في

صورة انسان وذكر القرينة لئلا يحمل على المتعارف

وعلة تحية بينهم ضرب وجيع وقوله تعالى يوم لا ينفع مال

وخيل قد دلفت لها بخيل

ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم التقسيمات

واذ لا بد من مستعار منه هو المشبه به ومستعار له هو

المشبه ومستعار هو اللفظ ثم قد يتبعه حكم فهي اربعة

١ المشبه به ان ذكر فمصرح بها نحو تبسم بدر وان لم يذكر هو

بل هو حكم يختص به مع المشبه فمكني نحو لسان الحال افصح

من لساني ٢ المشبه اما موجود فتحقيقية او لا

فتخييلية فالتحقيقية اطلاق اسم الاقوى

صفة للاضعف فيها ليدل بتساوي الملزومات على

تساوي اللوازم كالاسد للشجاع والبدر للوجه ومنه

Copyright © King Saud University

الاستعارة بالضد تهكما او تمليحا نحو فبشرهم بعذاب اليم

واذا كان منتزعا من امور نحو قولك تقدم رجلا وتؤخر اخرى

للمتردد في الامر يسمى تمثيلا على سبيل الاستعارة والتخييلية

اطلاق اسم الموجود على الموهوم مثل واذا المنية انشبت

اظفارها سوال ا وجب في الاستعارة انكار كونه من

جنس المشبه فهذا تصريح بخلافه جواب ليس هناك

نقل معنى المشبه به ادعاء فهنا نقل اسم المشبه كان

المنية

المنية سبع فكيف لا يسمى السبع باسمه تنبيه قد يحتمل

التحقيق والتخييل كما قال صحا القلب عن سلمى واقصر باطله

وعري افراس الصبى ورواحله اي عريت لانها تخييلا ويراد

بها دواعي النفس تحقيقا المستعار اما اسم جنس فاصلية

او غيره فتبعية كالفعل لانه بواسطة المصدر وتجري في

نسبته الى المتعلقات نحو قتل البخل واحيا السماح

وتقري الرياح رياض الحزن مزهرة اذا سرى النوم في الاجفان

ايقاظا

Copyright © King Saud University

وكالحروف فانها بواسطة متعلقات معانيها مثل الظرفية
والابتدائية اذ ليست هي معانيها بل هي لوازم لها والاداة
اسما اذ تمايز الحرف والاسم انما هو بالمعنى نحو لعلهم يتقون
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وربما يود الذين
كفروا من التهكم والتشبيه بجعل التبعية من المكنى عنه
تلك كما تجعل المنية سبعا والحال ناطقا اجعل اللهذميات
في قولهم تقريهم لهذميات اطعمة والمرهفات في صبحنا

الخزرجية

الخزرجية مرهفات صبوحا فهما تبعية اما الفعل
فيدل على النسبة ويستدعي حدثا وزمانا في الاكثر وان
كان قد يعرى عن الحدث ككان او عن الزمان كنعم وبئس
وبعد اذا استحدث به الحكم والاستعارة متصورة في
كل من الثلاثة ففي النسبة كهزم الامير الجيش وفي الزمان
كنادى اصحاب الجنة وفي الحدث نحو فبشرهم بعذاب
واما في اليوم الحروف ففي مثلا وضعت لكل ظرفية خاصة

Copyright © King Saud University

وان كان الصنع بامر عام غلب به وانها لا تحصل الا بذكر المتعلق

فاذا اريد بها استعلاء كما في قوله تعالى لاصلبنكم في جذوع

النخل فقد نقل عن الموضوع له الى الموضوع له والمدخول عليه

قرينة وكل ذلك بالاصالة لكنك بعد التحقيق اتباع

التسمية ٤ الحكم ان ناسب المشبه مجردة وان ناسب المشبه

به فمرشحة وان عدم فمطلقة فرايت اسدا اطلاق وقولك

بعد شاكي السلاح مجردة وحاد المخالب

دامي البراثن مرشحة ومبنى الترشيح تناسي التشبيه كما قال

ابو تمام ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء

الخاتمة فيها

يجعلون ذلك كالجمع التصريح بالتشبيه

تنبيهات ١ لا بد من قرينة وقد تكون امرا واحدا نحو رايت اسدا

يرمي واكثر نحو وصاعقة من نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران

خمس سحايب ٢ انه يحسن الاستعارة برعاية جهات حسن

التشبيه وخصوصا التحقيقية وما بالكناية فان لا

Copyright © King Saud University

نشمها رائحة التشبيه ولذلك وجبت القرينة والا فلغز

والتخييلية تتبع لما بالكناية وهي مع المشاكلة احسن نحو

يد الله فوق ايديهم ومكروا ومكر الله بل قلما تستحسن دونها

فلذلك استهجن قول ابي تمام لا تسقني ماء الملام فانني صب

قد استعذبت ماء بكائي 3 ان الاستعارة فرع التشبيه

فانواعها كانواعه خمسة حسي لحسي لوجه حسي

واشتعل الراس شيبا حسي لحسي لوجه عقلي اذا ارسلنا

عليهم الريح العقيم معقول لمعقول من بعثنا من مرقدنا

محسوس لمعقول مستهم الباساء والضراء معقول

لمحسوس لما طغى الماء

الاصل الرابع في الكناية

وهي ترك التصريح بذكر الشيء الى ما يلزمه لينتقل من المذكور الى المتروك

نحو طويل النجاد سميت كناية لخفائها وكذا جميع تقاليبها

في العربية يدل على الخفاء ولها مراتب فقريبة كطويل

النجاد لطويل وبعيدة كنؤومة الضحى لمخدومة وابعد

Copyright © King Saud University

كمهزول الفصيل للمضياف واقسامها ثلثة اذ المقصود

بها الموصوف او الصفة او التخصيص لصاحبه فما قريبة

كجا المضياف لمن اشتهر به وبعيدة كمستوى القامة

وعرض اختصاص المضيافية له

وبادي البشرة عريض الاظفار للانسان وما قريبة كطول النجاد

وبعيدة ككثير الرماد وجبان الكلب وما قريبة نحو ان

السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

وبعيدة نحو المجد بين ثوبيك والجود بين بُرديك عقد مساعي

ابن

العميد نظامه تذنيبات الكناية قد تساق لغير الموصوف

هو الخيط الذي ينتظم به اللؤلؤ

المذكور كقوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب اشارة الى

المنافقين وانهم بخلافه والاقرب ان يقال هذا تعريض وللبعيد

من الكناية تلويح وللقريب مع خفاء من كعريض الوسادة

رمز ودونه اشارة واعلم ان التعريض قد يكون كناية بان يراد به

الموصوف ايضا ومجازا بان لا يراد الا وجه التخصيص

الكناية بالحقيقة لانه نقل من معنى الى معنى وقد يكون

Copyright © King Saud University

في المجاز أطبق البلغاء أن المجاز أبلغ من الحقيقة لأنه إثبات
الشيء بلزومه فهو دعوى بشاهد والاستعارة من التشبيه
لأنها مجاز وإذ لا اعتراف فيها بكون المشبه به أقوى

تذييل

والكناية من التصريح كان المجاز بعينه
البلاغة توفية الكلام بحسب المقام حقه من فوائد التركيب
ومراتب الدلالة ولها طرفان أسفل بدر يزيد على ما يفيد
أصل المعنى وأعلى هو المعجز والإعجاز شأنه عجيب

يدرك ولا يمكن التعبير عنه نعم للبلاغة وجوه يمكن الكشف
عنها ويوصف بها المتكلم والكلام والفصاحة معنوية
وهي الخلوص عن التعقيد بأن يدخل الأذن بلا إذن فيدخل
المعنى القلب قبل دخول اللفظ لا كما في قول الفرزدق
وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه
ولفظية بأن يكون المفردات لا وحشية ولا مبتذلة وعلى
قانون العربية وسليمة عن التنافر وإذ قد وقفت على

Copyright © King Saud University

لعليل ان شيت فتأمل قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا
سماء اقلعي وغيض الماء واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم
الظالمين تر ما فيه من لطايفها وبالحري ان نزلها بشي من

علم البديع وهو قسمان معنوي ولفظي فالمعنوي اصناف

المطابقة ان يجمع بين متنافيين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود المقابلة ان تجمع بين متنافيين وتشرطهما بمتنافيين
نحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى

المشاكلة ان تذكر الشي بلفظ غيره لوقوعه في صحبته
نحو قوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة
وقميصا مراعاة النظير الجمع بين المتشابهات نحو
وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره
النقط والقرائن منا ما تخط يد الوغى والبيض تشكل
والاسنة تنقط المزاوجة ان تزاوج بين معنيين

لو كشاهدنا غداة لقائنا
والخيل من تحت الفوارس تنحط

Copyright © King Saud University

الشرط والجزاء ۝ نحو اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى
اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر ۝ اللف والنشر
استمعت لذة
ان تلف بين شيئين وتنشر متعلقهما اعتمادا على العقل
نحو وجعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من
فضله ۝ الجمع ان تدخل شيئين في نوع واحد
اي الجمع ادخال جزئيين او اكثر تحت كل واحد ويسمى ذلك الكل بالجامع
نحو ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة ۝
فالكل هو المفسدة وجزئياتها الشباب والفراغ والجدة
التفريق نحو ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير
وهو ان تقصد الى شيئين من نوع واحد فتوقع بينهما تباينا في مدح او غيره اما في المدح فقوله ما نوال الغمام الى آخره فان النوالين هنا من نوع واحد وهو العطا وقد اوقع بينهما تباينا باسناد بدرة عين الى نوال الامير واسناد قطرة ماء الى نوال الغمام واما في غير المدح فقوله حسبت جماله بدرا منيرا واين البدر من ذاك الجمال

٦٥

يوم سخاء ۝ فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء ۝
التقسيم ان تذكر شيئا ذا جزئين وتسند الى
فان قيل التقسيم على ما ذكرتم هو بعينه اللف والنشر اذ فيه تذكر اولا شيئان ثم التعيين ما لكل واحد منهما
قلت لا نسلم بل بينهما فرق وهو ان اللف والنشر هو ما لا يعين فيه ما لكل منهما بل يورد على الاجمال اعتمادا على فهم السامع وفي التقسيم يعين ما لكل منهما
كل ما عنده نحو ۝ اديبان في بلخ لا يأكلان اذا صحبا المرء غير
على سبيل التعيين خلاف اللف والنشر
الكبد ۝ فهذا طويل كظل القنا وهذا قصير كظل الوتد ۝
الجمع مع التفريق ان تدخل شيئين في
امر وتفرق جهتي الادخال ۝ نحو فقد اسود كالمسك
صدغا وقد طاب كالمسك خلقا ۝ الجمع مع التقسيم

نحو وكالنار ضوءا وكالنار حرًّا محيّا حبيبي وحرقة

بالي فذلك من ضوءه في اختيال وهذا لحرقته في

اختلال. **الابهام** ان تذكر لفظا له استعمالان

فتريد ابعدهما نحو حملناهم طرا على الدهم بعدما

خلعنا عليهم بالطعان ملابسا. **التوجيه**

ان تذكر ذا وجهين مثل ليت عينيه سواء للاعور

الاعتراض ان يتخلل الكلام كلام آخر

ان تجمع ثم تقسيم نحو قول المتنبي الدهر معتذر والسيف

منتظر وارضهم لك مصطاف ومرتبع للسبي ما

نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار

ما زرعوا. **التقسيم مع الجمع** عكس ما

تقدم نحو قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع

في اشياعهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان

الخلايق فاعلم شرها البدع. **الجمع مع التفريق والتقسيم**

نحو

Copyright © King Saud University

نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار **التجاهل**

وقد مر نحو اهذه جنة الفردوس ام ارم ام حضرة

حفها العليا والكرم **الاستتباع** وهو

مدح يستتبع مدحا آخر نهبت مالو حويته

لهنئت الدنيا بانك خالد وههنا اقسام اخر

كالالتفات والايجاز وغيرهما واللفظي

اصناف **التجنيس** وهو تشابه كلمتين في اللفظ

منه تجنيس

منه تام نحو رحبة رحبة وناقص نحو البرد

البرد ومذيل نحو كاس كاسب ومضارع

ومطرف نحو دامس طامس ولاحق نحو سعيد

بعيد **ومزدوج** نحو من طلب وجد

وجد والنبيذ بغير النغم غم وتجنيس تصحيف

نحو غائب عائب ومتشابه نحو اذا ملك لم

يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة ومشوش

نحو بلاغة وبراعة ومفروق نحو كلكم قد

اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام

لو جاملنا ويعد منه قال اني لعملكم

من القالين واقم وجهك للدين القيم فروح وريحان

رد العجز على الصدر مجانسة آخر البيت للفظ

فيه نحو مشتهر في زهده وعلمه وحلمه وعهده مشتهر

اينما وقع مشتهر الاول واحسنه ما لا تكرار فيه

القلب للكل نحو حسامه فتح لاوليائه حتف

لاعدائه وللبعض استر عوراتنا وآمن روعاتنا

واذا وقع احد مقلوبي الكل في اول البيت والآخر

في آخره سمي مجنحا وفي كلمتين واكثر مستو نحو

السجع وهو في النثر كالقافية في الشعر

الترصيع توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز

او تقاربها نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم

Copyright © King Saud University

ويوردها هنا انواع اخر ككون الحروف منقوطة وغير
منقوطة ومختلطة منها على السواء ولك ان تستخرج
منها ما شئت واصل الحسن في الكل ان يتبع اللفظ
المعنى لا المعنى اللفظ وانما هو بترك التكلف فمن امثل

ابيات البحتري

بلونا ضرائب من قد نرى فما ان رأينا لفتح ضريبا

تردد في خلقي سودد سماحا مرجى وباسا مهيبا

فكالسـ

وكالليث ان جئته صارخا وكالغيث ان جئته مستثيبا

وكانه عنى المصنف له لا زالت امور العالمين منتظمه
برايه واقطار المشارق والمغارب منورة بروايه
والحمد لله حق حمده والصلوة على رسوله محمد والرضوان
على عترته والغفران لاصحابه

الحمد لله تعالى ذكره
بلغ العبد المصطفى
بن محب الدين مطالعة
والى الله عز وجل ترغب
في الشكر على ما اولاه والتوفيق
لما يرضاه

٧

علقة على الاستعارة بالكناية لمحمد جلبي

وهذه الاستعارة بالكناية

الحمد لله والصلوة على رسوله محمد واله فهذه تعليقة نبذة على ما اضطربت الآراء المتفقة على ان في قول لبيد
وغداة ريح قد كشفت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها استعارة بالكناية والاستعارة تخييلية في بعض الامور
المتطابقة فنقول اجمال الكلام في هذا المقام ان الكناية عند الخطيب اثبات امر من خواص المشبه به مشعر بالتشبيه
ومطابقة التعبير ويسمى التشبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية اما التسمية بالاستعارة فلانه يشبه الاستعارة في صفة
ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به والا فكيف يثبت خواص المشبه به واما بالكناية فلانه اخفى هذا الادعاء
والكتفي بدلالة اثبات الصفة المختصة بالمشبه به للمشبه عليه وعند السكاكي هي ان يكون المذكور
من طرفي التشبيه هو المشبه ويكون المراد المشبه به بدعوى انكار ان يكون غيره ادعاء وعند غيرها
في السلف على ما شرحه كلام الزمخشري هي عبارة عن الامر المستترات المرموز اليه بذكر روادفه ولوازمه منبها
بها عليه وبيان ذلك على وجه يظهر منه تشخيص المعنى لدى اصحاب الحذاقة الثلثة يتصور في قول لبيد مثلا
فانه لما شبه الشمال لتصريفها الغداة القرة بحكم طبيعتها لانها ابرد الرياح في التصريف بالانسان المتصرف في زمامه
بعيده تصرف تخطيط الشمال بتشبيهها في النفس بذلك ثم اثبت اليد على سبيل التخييل فعلى هذا يكون اليد
والشمال حقيقتان لغويتان والمجاز في الاثبات تجارته المعتبر في المجاز العقلي من انه كما اثبت الربيع البقل مجاز
في الاثبات شدة الطرفين وعند السكاكي تصرف في جعله المراد بالشمال الانسان المتصرف بالادعاء وانكار ان يكون
غيره فهناك صورة متوهمة مثل صورة اليد فيطلق اليد عليها فيكون اطلاق اليد على تلك الصورة استعارة
مجازا على تفسير غيره جعله لغوية وغيرها تصرف في المشبه به بان كان المراد بيد الشمال استعارة الآثار
المتقدم فيه بتشبيه الشمال كالاستعارة الاسد للرجل الشجاع لكن لم يصرح بذكر المستعار بل اقتصر على ذكر
مرادفة ولازمه لينتقل منه اليه كما هو شأن الكناية وهو الانتقال من اللازم الى الملزوم ثم اثبات اللازم
~~بالمشبه بيان ما هو تحقيق ... لغير ... الاول والا فهو الاثبات تخييل للمشبه لازم~~
~~عند ... كسلمه ما ... ان المراد الاستعارة المستعار للمشبه لكنه لم يصرح~~
به وانكشف المعنى في النفس على الاول واثباتها له لازم على الاخير فهذا تحقيق المحيز مع قطع النظر عما يرد على بعض المذاهب